ملا مُبين الفرنكي محلي وآثاره العلمية

حافظ عبد المجيد *

منظورأحمد**

إن أسرة نظام الدين الأنصاري رحمه الله تعالي أسرة علمية من أسر شبه القارة الهندية،وكان لها دور مهم في خدمة اللغة العربية وعلومها الإسلامية في شبه القارة كلها.إن نظام الدين الأنصاري رحمه الله تعالي كان معروفا بتقرير المقرّر الدراسي الذي عرف بـ"الدرس النظامي" وفي أسرته نشأ العلماء الأجلاء الكثيرون الذين بذلواجهودهم المشكورة،وأفنوا حياتهم في مجال التدريس والتأليف بالإضافة إلي العلماء الذين تتلمذوا علي أهل العلم من أسرته،مع هذا كله هذه الأسرة خاملة الذكر.أقول للأسف:إنها علي الرغم من خدماتها الجليلة ومساعداتها الوافرة لايعرفها إلا قليل في شبه القارة،فضلاعن الخارج.وكان الشيخ محمد مبين رحمه الله تعالي عالما كبيرا من هذه الأسرة،وهوالذي لم يكن له في زمانه مثيل في الدرس والإفادة والتصنيف.ونحن بهذه الدراسة نلقي الضوء علي حياته وآثاره العلمية .

الحالة السياسية في عصره:

إن الشيخ محمد مبين رحمه الله تعالي عاش حياته العلمية الحافلة في عصرالانحلال المغولي.عاصر فيها خمسة من الحكام المغوليين:محمد شاه (١١٣١هـ/١٧١٩م . ١١٦١هـ/١٧٤٨م)،وأحمد شاه (١١٦١هـ/١٧٤٨ء . ١١٦٧هـ/١٧٥٤م)،وعالمكير الثاني (١١٦٧هـ/١٧٥٤م . ١١٧٣هـ /١٧٦١م)،وشاه عالم الثاني (١١٧٣هـ/١٧٦١م . ١٢٢٢هـ/١٨٠٦م)،وأكبر شاه الثاني (١٢٢٢هـ/١٨٠٦م . ١٢٥٣هـ/١٨٣٧م).

شاهد الشيخ محمد مبين رحمه الله تعالي زوال الحكومة المغولية في الهند،فقد فسد النظام،وعم الفوضي،وتخربت قواعدها،وذهبت هيبتها،وطوي سلطانها،وتبدّد نفوذها.

---

* الأستاذ المساعد،بقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية ، جامعة جومل ديره اسمٰعيل خان ، باكستان

** الأستاذ المساعد،بقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية ، جامعة جومل ديره اسمٰعيل خان ، باكستان

في هذه الظروف من النزاع والفوضي والضعف التي كان يعاني منها الحكم الإسلامي في الهند، وجد الإنجليز الفرصة لغزوالمشرق الإسلامي،وإقامة الحكومة في بعض البلاد،كما تأسسّت في عدة جهات منها إمارات مستقلة.

وكان للحاكم المغولي سلطات كاملة تنحصر في القلعة فحسب،وليس لوُلاة الشركة تدخل فيها،فاستتر بستره كل خليع وشرير،وسارق وسالب فيها،وكانوا يفعلون ما يشاء ون.قد بقي إكرام للحكومة اسمها فقط،واسم حاكمها فحسب،وبقيت الحكومة ما بقيت القلعة.(١)

غاية الأمر في هذه الفترة السياسية كانت الحكومة المركزية تتنفّس أنفاسها الأخيرة،والأحزاب السياسية ترفع رؤوسها،وكان المتآمرون والدسّاسون يأخذون نصيبهم،والآخرون ينالون مآ ربهم،وكانت سلطة الإنجليز تتقدّم بالسرعة.

الحياة الاجتماعية والثقافية والمذهبية في عصره:

وتميزّت الحياة الاجتماعية في هذا العصر بتعدّد العناصرالتي يتألف منها المجتمع:مسلم،وهنادكة ، وسيخ وغير ذلک من الأديان التي لا يربط بينهاإلا الوطن الواحد،ومن الفرق الإسلامية:أهل السنة وأهل التشيع، ومن الأجنا س:الهنديون،والفرس،والأفاغنة الذين يربط بينهم الإسلام وكلمة التوحيد.

وكان النفوذ في الحكومة يتنقل بين أيدي القوّاد والوزراء من الفرس والأفاغنة،ومن الهنادكة والسيخ، وكان الثراء والترف يشمل طبقة كبيرة من المجتمع.وكان في المجتمع كثيرمن الفقراء ومتوسطو الحال من عامة الناس.

ولتعدّد عناصر المجتمع وتنوّع الحياة الاجتماعية واختلاف الوجهات والآراء كانت البلاد مجالا للأديان المتضادة وأصحاب الدعوات المختلفة،وكان بين هذه الطوائف مناقشات وخصومات تحولت في بعض الأحيان إلي جدل شديد.وهكذا عاش الناس في امتزاج وتوليد بين مختلف العناصر والأجناس،وفي صراع شديد بين الآراء والمذاهب،وبين دعوة أهل السنة والتشيع،وبين حياة الإسلام والكفر،وبين عيشة الجد وعيشة اللهومما أثر في الحياة الاجتماعية في هذا العصر.

من بداية الحكومة المغولية إلي عصر"اورنكزيب عالمكير"اهتم الأمراء والوزراء والسلاطين بنشر العلوم وترويج الفنون،ولفت أنظارأهل العلم والمعرفة إليها.فأثمر هذا العمل العظيم، وانتج هذا

السعي المشكور صحة المعرفة حتي أقاليم كجرات،وبنجاب،ودهلي،وآكره،والسند،ودكن ،وبنغال،وبهار،وجونفور،واودھ،وأله آباد وغيرها من بلاد الهند المختلفة أصبحت مراكز للعلم في العصوركلها.وكانت خدمات هذه المراكز تجري علي التوالي حتي العصر العالمكيري.

فيقول البلكرامي:كانت أقاليم الهند تفتخربوجود العلماء المتبحّرين عامة،ودارالخلافة لحكام الهند خاصة؛لأنه اجتمع فيها العلماء والأدباء لكل فن من الفنون وعلم من العلوم.وفيها المفكرون والحكماء الذين بلّغوا العلوم والفنون إلي أوج الجمال كما بلغوا العلوم العقلية والنقلية إلي ذروة الكمال بمسا عيهم المشكورة،لكن لإقليمين:"أودھ"و"أله آباد"مزايا منفردة دون أقاليم الهند المختلفة الأخري.سبب ذلک أن في إقليم "أودھ" كلها وفي إقليم "أله آباد" في أكثر الأماكن قري للشرفاء تحوي مسافة ١٥ألف ياردة إلي٣٠ ألف ياردة.والذين لهم أملاک ووظائف من سلاطين الدهر وحكام العصر لمعاشهم بالإضافة إلي المساجد والمدارس والزوايا.فتح المدرسون والمعلمون لأهل العقل والفهم أبواب العلوم والفنون.وللمولعين بالعلوم والفنون إذن عام للالتحاق بالمدارس والانتساب إليها والاشتراک فيها.وجاء المولعون بالعلوم والفنون أفواجا من بلادهم إلي هذه المدارس. وكل طالب أينما وجد اليسر والسهولة استقر هناک واستغرق في الحصول علي العلم،والتفت أهل اليسر والخير إلي كل طالب التفاتا خصوصيا،واعتقدواالحصول علي الخير والفضل والسعادة في خدمة الطالب وإعانته.(٢)

مع هذا كله،كما سبق،تمسّک أهل الدين والإخلاص والصلاح والتقوي بالأساس للدين الإسلامي ، وقدّموا التضحيات في سبيله،وكانوا ينادون ـ قال الله تعالي ،وقال الرسول صلي الله عليه وسلم ـ في مباني المدارس البالية. وأولواالفضل منهم والسعة كانوايديرون شؤون المدارس،ويتحمّلون نفقات الطلاب .

بعد وفاة اورنكزيب عالمكيرواجهت الحياة العلمية والأدبية صعوبات عديدة ومشاكل كثيرة.كان الحكام والرؤساء والوزراء يشجّعون الحركة العلمية في شتي نواحيها ثم ألقيت هذه المسؤلية علي أهل الثراء والترف، وأهل العلم والمعرفة الذين حاولوا محاولة جدية أن يقوموا بمسؤليتهم.

وكان هذا العصر ـ علي أية حال ـ من أزهي عصر العلم والأدب في الهند،ونبغ أعلام في مختلف فروع الثقافة والعلم،وأدرک الناس قيمة العلم في الدين والدنيا،فخرجوا إلي دراسة العلوم

الإسلامية وغيرها.وقد تعدّدت مراكزالعلم في هذا العصروكثرت.وكان الناس يكرمون العلماء والفقهاء والأدبائ،ويجالسونهم ويقربونهم.

اسمه ونسبه:

هو:محمد مبين(٣) بن محب الله بن ملا أحمد عبدالحق بن محمد سعيد بن قطب الدين الشهيد(٤)بن عبدالحليم بن عبدالكريم بن أحمد بن فضل الله(٥)بن بده بن نظام الدين بن علاؤ الدين(٦)الأنصاري،السهالوي، الفرنكي المحلي،اللكهنوي.

الأنصاري:نسبة إلي قبيلة الأنصار.وينتهي نسب قبيلة الأنصارإلي سيدنا أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه،صحابي شهير.(٧)

السهالوي:نسبة إلي"سهالي"بكسرالسين المهملة،وفتح الهائ،واللام المكسور.قرية معروفة بقرب لكهنؤ .(٨)

الفرنكي محلي:نسبة إلي فرنكي محل:الآن حي من أحياء مدينة لكهنؤ.

وفي وجه تسميتهابهذاالاسم قال عبدالباري الفرنكي محلي:إن تاجرا من أهل فرنسا جاء مستأمنا في الهند زمن السلطان أكبر أشهر السلاطين المغوليين.ودخل لكهنؤ،وبني بهابيتا اشتهر"حويلي فرنكي" أو" فرنكي محل" فلما تمت مدة قيامه واستيمانه ترک الهند.فتحوّلت ملكية بيته إلي بيت المال حسب قواعدهم.ثم لما استشهد ملا قطب الدين رحمه الله تعالي،وأراد أبناؤه أن ينتقلواعن وطنه إلي موضع آخرفأعطاهم السلطان اورنكزيب عالمكير تلک الدار المشهورة بـ"فرنكي محل".فلما استوطنوا صار دارالعلم والعمل،ولكن اسمها السابق لم يتغير،هذا هوالوجه الأساسي للتسمية بهذا الاسم.(٩)

اللكهنوي:نسبة إلي مدينة لكهنؤ،دارالإمارة لإقليم أودھ بالهند،مركز تجاري وصناعي علي ضفة نهر "كومتي".ولهاروايات في الحضارة والثقافة.(١٠)

وقد وجد اختلاف قليل في نسب الشيخ محمد مبين رحمه الله تعالي لكن اتفق النسّابُ أن نسبه ينتهي إلي سيدنا أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه بواسطة أبي إسماعيل عبدالله‌الأنصاري الهروي.(١١)

أسرته وعائلته:

ينتمي الشيخ محمد مبين رحمه الله تعالي إلي بيت علمي في "سهالي."

وكان أبوه:الشيخ محب الله بن ملا أحمد عبدالحق بن محمد سعيدعالما ومتمهرا في العلوم الشرعية، تتلمّذ علي نظام الدين الأنصاري رحمه الله تعالي، ولكنه لم يتمكن من الدرس والإفادة لفكرالمعاش والاقتصاد، وتوفي في عصر الشاه عالم.(١٢)

وكان جده:ملاأحمد عبدالحق بن ملا محمد سعيد شيخا فاضلا،وعالماكبيرا.ولد في سنة وفاة جده قطب الدين رحمه الله تعالي(١١٠٣هـ) بقرية سهالي، ثم قدم لكهنؤ، واشتغل علي عمّه الشيخ نظام الدين الأنصاري السهالوي رحمه الله تعالي،حتي برع،وفاق أقرانه،ودرّس،وأفتيٰ،وصارمن أكابر العلماء في حياة شيخه نظام الدين رحمه الله تعالي.ومن آثاره:شرح بسيط علي سلّم العلوم،وحاشية علي حاشية ميرزاهد رسالة،وحاشية علي شرح التهذيب،وحاشية علي شرح المواقف،وتوفي سنة (١١٨٧هـ).(١٣)

وكان جد أبيه:الشيخ محمد سعيد بن قطب الدين الشهيد السهالوي رحمهما الله تعالي عالماكبيرا،قرأ العلم علي والده،ولازمه مدة،ولما قُتل والده،سافر إلي معسكر السلطان عالمكير،وكان في هذه الأيام في بلاد الدكن،رفع إليه القصة،فمنحه عالمكير قصرارفيعابلكهنؤ، يسمونه"فرنكي محل"،فرجع إلي بلاده،ونقل عياله وأثقاله إلي لكهنؤ،وسكن بذلک القصرمع اخوانه وأقاربه،ثم رجع إلي المعسكر.وكان ذا علم وعمل،وله مشاركة في تأليف"الفتاويٰ الهندية"،وتوفي في عصر الشاه عالم شابا.(١٤)

وكان نظام الدين الأنصاري رحمه الله تعالي(١٥) شقيقا صغيراً للشيخ محمد سعيد رحمه الله تعالي،وهو الذي أسّس نظامه الخاص للدرس،يسموّنه"الدرس النظامي".وقال صاحب نزهة الخواطر:وتلقي نظام درسه في مدارس العلماء ،وانتهت إليه رياسة التدريس في أكثر بلاد الهند،وكان مع تبحّره في العلوم وسعة نظره علي أقاويل القدماء عارفا كبيرا، زاهدا مجاهدا ، شديد التعبد ،عميم الأخلاق، حسن التواضع،كثير المؤاساة بالناس،وكان لا يتقيد بتكبير العمامة وتطويل الأكمام والطيلسان.(١٦)

ويقول البلكرامي فيه : أنا دخلت في لكهنؤ في التاسع عشر من ذي الحجة الحرام سنة ١١٤٨هـ ، واجتمعت بملا نظام الدين،فوجدته علي طريقة السلف الصالحين،وكان يلمع علي جبينه نور التقدس.(١٧)

أخذ عنه خلق كثير،ومن آثاره العلمية:شرح مسلّم الثبوت،وشرح منارالأصول،وشرح تحرير الأصول، والمناقب الرزاقية.وتوفي سنة ١١٦١هـ/١٧٤٧م.

وكان جد جدّه: قطب الدين الشهيد السهالوي بن عبدالحليم الأنصاري رحمه الله تعالي:فاضلا شهيرا وعالما كبيرا،تتلمّذ علي أبيه ملاّ عبدالحليم وملا دانيال الجوراسي،ودرّس بقرية سهالي مع أبيه،وأخذ عنه قطب الدين الشمس آبادي،والحافظ أمان الله البنارسي،والقاضي محب اللهالبهاري وغيرهم.توفي سنة ١١٠٣هـ/١٦٩١م شهيدا بقرية سهالي حينما درّس صباحا.(١٨)

وبهذا يتضح أن الشيخ محمد مبين رحمه الله تعالي كان من أسرة ذات علم وشرف ومجد عريق،ولها دور مهم في تدريس العلوم العربية والفنون الإسلامية بالهند كلها .

ومنح الله تعالي الشيخ محمد مبين رحمه الله تعالي ثلاثة بنين:الشيخ محمد حيدر(١٩)،والشيخ محمد معين(٢٠)، والشيخ محمد صفدر(٢١). وهم العلماء البارزون في عصرهم.

وبهذا نعلم أن الشيخ محمد مبين رحمه الله تعالي أخذ عن الأسلاف علماجما،ونقله إلي الأخلاف حق النقل .فيقول الشيخ محمد إكرام:إن الشيخ نظام الدين الأنصاري والعلماء الآخرين من علماء فرنكي محل هم الذين رتّبوا مقرّراً للدرس والتدريس،وصنّفوا مؤلفات نافعة في مجال العلوم المختلفة والفنون العديدة،وبنوا المدارس الإسلامية في أنحاء شبه القارة.إن الإحسان لهذه الطبقة الشريفة أن المسلم الهندي لم يكن محروما من هداية الإسلام والغذاء الروحاني في عصر الانحلال.(٢٢)

أساتذته وشيوخه:

إن الشيخ محمد مبين رحمه الله تعالي ولد ونشأ في بيت علمي،كما سبق.وكانت أسرته معروفة من أسر الهند العلمية .

فوجدنا أن له أستاذين،وكلاهما من هذه الأسرة.

أ . ملا أحمد حسين الفرنكي محلي:هو الشيخ أحمد حسين بن محمد رضا بن قطب الدين الشهيد السهالوي،الشيخ الفاضل،العلامة الكبير،أحد الأفاضل المشهورين،قرأ العلوم علي عمه الشيخ نظام الدين الأنصاري ، ثم تصدّر للتدريس،وكان مفرط الذكائ،سريع الإدراک،جيد القريحة. لم يزل يشتغل بالتدريس،أخذ عنه خلق كثير.(٢٣)

ب) . ملا محمد حسن الفرنكي محلي:هو الشيخ محمد حسن بن غلام مصطفي بن محمد أسد بن قطب الدين الأنصاري،العالم الكبير،أحد أذكياء العالم، لم يكن في زمانه مثله في الإدراک والذكاء وسرعة البديهة وقوّة الحفظ.وقرأ بعض الكتب الدرسية علي خاله العلامة كمال الدين الفتح فوري،وأكثرها علي عم والده الشيخ نظام الدين الأنصاري،ثم تصدّي للدرس والإفادة ببلدته،ثم درّس في دارا نكر،ودهلي،ورام فور.من مصنفاته:شرح سلم الثبوت،وشرح سلم العلوم،وشرح الهداية،وحاشية علي الشمس البازغة وغيرها. توفي سنة ١١٩٩هـ.(٢٤)

تلاميذه:

جدّ الشيخ محمد مبين رحمه الله تعالي في تحصيل العلوم ومعرفتها،حتي أتقن جملة منها إتقانا،فأصبح علما من الأعلام المذكورين والأساتذة المشهورين،فكان مقدّما في الفقه والأصول،والكلام والمنطق والفلسفة،دلّت مصنفاته علي تبحرّه في العلم،وانعقد إجماع المترجمين له علي علوّ منزلته في التدريس والإفادة.

ومن هٰؤلاء الذين تخرّجوا به،وأخذوا عنه:الشيخ حبيب الله الأنصاري(٢٥)،السيد مرتضي الحسيني اللكهنوي(٢٦)،ونور الحق اللكهنوي(٢٧)، وولي الله اللكهنوي(٢٨)،وملا محمد إسحاق(٢٩)وغيرهم.

مكانته العلمية :

كان الشيخ محمد مبين رحمه الله تعالي متخلّقا بأخلاق العالم الوقور الزاهد التقي،ومتبحرا في العلوم العقلية والنقلية،ومدرساشهيرا في الدرس والإفادة،مما دعاالمترجمين أن يثنوا عليه ثناء حسنا ويحمدوه علي تبحّره ومهارته،ويصفوه بالعلم والدين والخلق والصلاح .

فقال الشيخ ألطاف الرحمان:وكان من أفراد الدهر،ومن العلماء الأجلائ،وكان ضرب المثل في حل المشكلات وإيضاح المغلقات.(٣٠)

وقال عبدالحي اللكهنوي:وفاق أهل زمانه في الدرس والإفادة والتصنيف والتذكير.(٣١)

وقال عبدالباري الفرنكي محلي:صنّف كتبا كثيرة مفيدة لحل المغلقات ودفع المعضلات.(٣٢)

وقال عنايت الله الفرنكي محلي:كان كثيرالتصانيف بعد بحرالعلوم اللكهنوي،ولم يكن له مثيل في حل المطالب،وكان جامعابين المعقول والمنقول،وحاويا علي الفروع والأصول،كما كان واعظا ومحدثا.(٣٣)

وقال رحمان علي:كان عالماجامعا بين العلوم العقلية والنقلية، وخبيرابالأسرار الخفية والجلية، وشهيرا في جودة الفكر والذكاء والفطنة واللسان.(٣٤)

وقال ولي الله الفرنكي محلي:قد أوقع الله سبحانه وتعالي في قلوب أكثر الكرام أنه ليس في الهند عالم مثل محمد مبين .(٣٥)

وفاته ومدفنه:

لقد قضي الشيخ محمد مبين رحمه الله تعالي حياته كلها في خدمة العلم وطلاّبه بفرنكي محل،وشغل كل وقته بالكتاب مطالعا، أوباحثا،أومؤلّفا، أومدرسا.بعد هذه الحياة الحافلة بالعلم والمعرفة والزهد أدركته المنية في اثنين وعشرين من ربيع الثاني سنة ١٢٢٥هـ الموافق لسبعة وعشرين من مايو سنة ١٨١٠م.(٣٦)

وقال الشيخ ألطاف الرحمٰن : توفي في اثني عشرمن ربيع الثاني سنة ١٢٢٥هـ وفقاسبعة عشرمن مايو سنة ١٨١٠م.(٣٧)

ودفن بمقبرة أسرته . حديقة ملا أحمد عبدالحق . بفرنكي محل.(٣٨)

آثاره العلمية:

كان الشيخ محمد مبين رحمه الله تعالي عالما،ومدرسا،فقيها،وأصوليا،وكان ذاثقافة واسعة متنوعة.يدلّ علي ذلک مصنفاته الحسنة المفيدة،فكتب في العلوم العديدة من الفقه والأصول والمنطق والفلسفة والكلام حتي 'فاق أهل زمانه في التدريس والإفادة والتصنيف والتذكير.'(٣٩)

ولعلّ السبب في معظم مؤلفاته لدي أنه كان أستاذاومدرّسا في المدارس الدينية،وكانت هذه الكتب تُدرّس فيها،فشرّحها،وعلّق عليها بهدف تبسيط المادة العلمية للطلاب،وتسهيل مسائلهاعليهم.

وهذه المؤلّفات يمكن تقسيمها إلي ثلاثة أقسام،وهي:

أ) الكتب المطبوعة.

ب) الكتب المخطوطة.

ج) الكتب المنسوبة إليه.

واجتهدت أن اتبع منهجاواحدا في تناول كل كتاب،يمكن تلخيصه بما يأتي:

١) ـ الاكتفاء بالإشارة إلي الطبعة أو الطبعات التي تمت للكتاب إذاكان مطبوعا.

٢) ـ الإشارة إلي من ذكره من المؤلفين،وإلي أماكن وجود نسخه المخطوطة إذاكان الكتاب مخطوطا.

٣) . الإشارة إلي من ذكره من المترجمين له،إذا كان الكتاب مفقودا أو منسوباإليه،ولم نعرف عنه شيأا سوي اسمه في كتب التراجم.

ا) ـ الكتب المطبوعة:

١. مرأة الشروح:

طبع هذا الكتاب عدة طبعات ،آخرها طبعة تاسعة.طبع في لكهنؤ،المطبعة اليوسفية،بدون التاريخ.(٤٠)

٢. حاشية علي حاشية مير زاهد ملا جلال:

طبع في دهلي،المطبعة المرتضوية،بدون التاريخ.(٤١)

٣ . حاشية علي مير زاهد الرسالة القطبية:

طبع في حيدر آباد الدكن،المطبعة الحيدرية،(١٢٥٦هـ).(٤٢)

ب) ـ الكتب المخطوطة :

٤ . الحاشية علي "الحاشية الزاهدية علي الأمور العامة ":

ذكره الشيخ ألطاف الرحمٰن)(٤٣)،وعبدالباري الفرنكي محلي(٤٤)،والقاضي عبدالنبي كوكب(٤٥) ،وعبدالحي اللكهنوي(٤٦)،وعنايت الله الفرنكي محلي(٤٧).ومنه نسخة خطية بمكتبة سبحان الله بالجامعة الإسلامية بعليكره،ونسخة أخري بمكتبة ندوة العلماء بلكهنؤ.(٤٨)

٥ ـ خزائن الشروح :

ذكره الشيخ ألطاف الرحمٰن(٤٩)،وعبدالباري الفرنكي محلي(٥٠)،والقاضي عبدالنبي كوكب(٥١)،وعبدالحي اللكهنوي(٥٢)،وعنايت الله الفرنكي محلي.(٥٣)

ومنه نسخة خطية بمكتبة رضابـ 'رام فور'،بالهند،ونسخة أخري بمكتبة خدا بخش الشرقية،بتنه بالهند، ونسخة ثالثة بالمكتبة المركزية،لجامعة بنجاب بلاهور.(٥٤)

٦ـ الحاشيةعلي" الحاشية الزاهدية القطبية ":

ذكره الشيخ ألطاف الرحمٰن(٥٥)،وعبدالباري الفرنكي محلي(٥٦)،وعبدالحي اللكهنوي(٥٧)،وعنايت الله الفرنكي محلي.(٥٨)

ومنه نسخة خطية بمكتبة رضا بـ"رام فور" بالهند،ونسخة أخري بمكتبة سبحان الله بالجامعة الإسلامية بـ'علي كرھ' بالهند،ونسخة ثالثة بمكتبة ندوة العلماء بلكهنؤ بالهند،ونسخة بمكتبة آصفية بحيدرآباد الدكن بالهند.(٥٩)

٧ ـ الحاشية علي مبحث المثناة بالتكريرلشرح هداية الحكمة:(٦٠)

ذكره الشيخ ألطاف الرحمٰن(٦١)،وعبدالباري الفرنكي محلي(٦٢)،والقاضي عبدالنبي كوكب(٦٣)،وعبدالحي اللكهنوي(٦٤)،وعنايت الله الفرنكي محلي.(٦٥)

ومنه نسخة خطية بمكتبة سبحان الله بالجامعة الإسلامية بـ'علي كرھ' بالهند، ونسخة أخري بمكتبة الجمعية الآسيوية لبنغال.(٦٦)

ج) ـ الكتب المنسوبة إليه:

٨ ـ كنز الحسنات في مسائل الزكاة:

ذكره الشيخ ألطاف الرحمٰن(٦٧)،وعبدالباري الفرنكي محلي(٦٨)، والقاضي عبدالنبي كوكب(٦٩)،وعنايت الله الفرنكي محلي.(٧٠)

٩ ـ شرح التبصرة:

ذكره الشيخ ألطاف الرحمٰن(٧١)،وعبدالباري الفرنكي محلي(٧٢)،والقاضي عبدالنبي كوكب(٧٣)،وعنايت الله الفرنكي محلي.(٧٤)

١٠ ـ زُبدة الفوائد [رسالة في مسائل الصيام]:

ذكره الشيخ ألطاف الرحمٰن(٧٥)،وعبدالباري الفرنكي محلي(٧٦)،والقاضي عبدالنبي كوكب(٧٧)،وعبدالحي الكهنوي(٧٨)،وعنايت الله الفرنكي محلي.(٧٩)

١١ ـ وسيلة النجاة [رسالة في فضائل أهل البيت]:

ذكره الشيخ ألطاف الرحمٰن(٨٠)،وعبدالباري الفرنكي محلي(٨١)،والقاضي عبدالنبي كوكب(٨٢)،وعبدالحي اللكهنوي(٨٣)،وعنايت الله الفرنكي محلي(٨٤).

١٢ . ترجمة حكايات الصالحين:

ذكره القاضي عبدالنبي كوكب(٨٥)،وعنايت الله الفرنكي محلي.(٨٦)

١٣ . شرح أسماء حُسني:

ذكره القاضي عبدالنبي كوكب(٨٧)،وعنايت الله الفرنكي محلي.(٨٨)

نخلص هذا اكلام في نهاية هذه الورقة أن الشيخ محمد مبين اللكهنوي كان عالما كبيرا ، ومدرسا شهيرا في عصره. وحاول محاولة جد ية طيل حياته لنشر العلوم الإسلامية والفنون العربية ،قد ألف عدة تأليفات في حياته، بعضها طبع ،وبعضها ينتظر إلي الطباعة حتي الآن .إن مؤلفاته المطبوعة قد نالت درجة القبول في الأوساط العلمية والأدبية.

الهوامش

(١) ذكاء الله،المولوي ، تاريخ هندوستان،سنک ميل ببليكشنز،لاهور . باكستان، ١٩٩٨م، ج٩،ص٣٤٦

(٢) البلكرامي ،غلام علي آزاد،مآثر الكرام ، الترجمة الأردية:شاه محمد خالد مياں فاخري ،دارالمصنفين كراتشي باكستان ،١٩٨٣م،ص٣٠٥

(٣) الفرنكي محلي،عبدالباري ،آثار الاول،آثار الأول من علماء فرنكي محل،نظامي بريس لكهنؤ ، الهند، بدون السنة،ص٣٠. ألطاف الرحمٰن، الشيخ ،أحوال علماء فرنكي محل،لكهنؤ،الهند.بدون السنة،ص ٧٥

(٤) اللكهنوي ،عبدالحي الحسني ،نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر،مطبع مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م، ج ٧،ص٤٠٣ جامعة بنجاب،تاريخ أدبيات مسلمانان باكستان وهند،لاهور،مطبعة المكتبة العلمية الطبعة الأولي ، ١٩٧٢م، ج٢،ص٣٦٩

(٥) الأنصاري ،محمد رضا ،باني درس نظامي، نظامي بريس لكهنؤ ،الهند ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م،ص ٣٤

(٦) المرجع نفسه ،ص ٣٦

(٧) آثار الاول، ص٣، أحوال علماء فرنكي محل، ص٦ ، باني درس نظامي ،ص ٣٤

(٨) رحمٰن علي ،تذكره علماء هند،مطبع مفتي نو لكشور ،لكهنؤ . الهند ،١٩١٤م،ص١٦٨

(٩) آثار الأول ،ص٥،أحوال علماء فرنكي محل، ص١١،تذكرة علماء هند ، ص١٦٨.٦٩، محمد إكرام. الشيخ ،رود كوثر، فيروز سنز المحدود ، لاهور . باكستان،الطبعة الأولي، ١٩٦٨م،ص٢٠٤

(١٠) حركه التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر،الدكتور جميل أحمد، سلسلة منشورات جامعة الدراسات الاسلامية ،كراتشي باكستان ،ص ٣٠٩. ٣١٠

(١١) باني درس نظامي(مرجع سابق) ،ص ٣٤

(١٢) أحوال علماء فرنكي محل ص ٧٥ ، تذكرة علماء فرنكي محل، ص ٢٤٨

(١٣) وترجمته في : أحوال علماء فرنكي محل، ص ١٢،١٣ ، وتذكرة علماء هند، ص١٣،ونزهة الخواطر ج٦،ص٢٨، باني درس نظامي ،ص٩٠

(١٤) وترجمته في: آثار الأول، ص ٢٥ ، وأحوال علماء فرنكي محل ،ص ٣٤.٣٥، ونزهة الخواطر ج٦،ص٣١٠،٣١١، وتذكرة علماء هند ،ص ١٩٠،باني درس نظامي ،ص ٤٩ .٥٠ .

(١٥) وترجمته في : آثار الاول ،ص ٣٠ ، وأحوال علماء فرنكي محل ،ص ٧٧، وتذكرة علماء هند ،ص٢٤١.٢٤٢، ونزهة الخواطر،ج ٦،ص٣٨٣، رود كوثر،ص ٦٠٤.٦٢٠٥، وتاريخ أدبيات مسلمانان وهند ٣١٠/٢.

(١٦) نزهة الخواطر ،ج٦،ص٣٨٤

(١٧) سبحة المرجان في آثار هندوستان ،لغلام علي آزاد البلكرامي،المثبعة الشيرازية ،بومبائي ١٣٠٣هـ، ص ٩٥.

(١٨) وترجمته في : باني درس نظامي، ص ٢١. ٥٠، وأحوال علماء فرنكي محل، ص ١٠،١١ ، ونزهة الخواطر ج٦،ص٢٣٠، وتذكرة علماء هند ،ص ١٦٧. ٦٨، تاريخ أد بيات مسلمانان باكستان وهند ،ج٢،ص٣١٠

(١٩) هو:الشيخ محمد حيدر بن محمد مبين رحمهما الله تعالي،أحد فقهاء الحنفية،ولد ونشأ بلكهنؤ.وقرأ العلوم علي والده،ثم تصدّر للتدريس،ومن تصانيفه:رسالة في المنطق،ورسالة في الأوراد،والحواشي علي الكتب الدرسية المختلفة،توفي سنة ١٢٥٦هـ.وترجمته في:آثار الأول ،ص١١، وأحوال علماء فرنكي محل ،ص٢٥،ونزهة الخواطر،ج ٧،ص١٥١.١٥٢،وتذكرة علماء هند ، ص١٨٦

(٢٠) هو:الشيخ محمد معين بن الشيخ محمد مبين رحمهما الله تعالي،العالم،الفقيه،أحدالعلماء المشهورين،قرأ العلم علي أخيه الأكبر محمد حيدر وعلي ابن عمه ولي الله والمفتي ظهورالله،وأسند الحديث عن الشيخ المحدث عبدالحفيظ الحنفي المكي،ثم اشتغل بالدرس والإفادة،وكان يقوم مقام والده بالذكر والتلقين كل جمعة أسبوعياً. ومن تصانيفه:غاية البيان فيما يحل ويحرم من الحيوان،وغاية الكلام في القراء ة خلف الإمام،وإبراز الكنوز في أحوال أرباب الرموزوغيرها. توفي سنة ١٢٥٨هـ . وترجمته في آثار الأول ، ص ٣٠،وأحوال علماء فرنكي محل ،ص ٦٧ ، ونزهة الخواطر،ج ٧، ص٤٦٤، وتذكرة علماء هند ، ص ٣٢٨.

(٢١) هو:الشيخ محمد صفدر بن الشيخ محمد مبين رحمهما الله تعالي ،كان عالماً زاهداً،تتلّمذ علي أخيه الكبير محمد حيدر والشيخ ولي الله،وكان له استعداد جيد،اشتغل بالعبادات والرياضات.وترجمته في:آثار الأول، ص ١٦ وأحوال علماء فرنكي محل ، ص ٣٥

(٢٢) رود كوثر ، ص ٦٠٣

(٢٣) تذكرة علماء هند ،ص ١٣، وأحوال علماء فرنكي محل، ص١٧، وآثار الأول ، ص٧ ، وتذكرة علماء فرنكي محل ، ص ٨٧

(٢٤) تذكرة علماء هند ، ص ١٨٥. ١٨٦، ونزهة الخواطر،ج ٦، ص٢٩٦. ٢٩٨، آثار الأول ، ص ١٠،١١

(٢٥) ترجمته في : فقهاء هند، ج ٦،ص٢٠٧، وتذكرة علماء هند ، ص ٤٦، ونزهة الخواطر ، ج٧ ،ص١٢٨، وأحوال علماء فرنكي محل ، ص ٢٨ ، وآثار لأول ، ص١٣ ،تذكرة علماء فرنكي محل ، ص ١٠٢

(٢٦) ترجمته في: نزهة الخواطر، ج ٧،ص٤٧٠.

(٢٧) ترجمته في: نزهة الخواطر، ج ٧ ، ص٥١٢، أحوال علماء فرنكي محل ، ص٧٧ ، آثار الأول ، ص٣١ ، تذكرة علماء فرنكي محل ، ص ٢٧٣

(٢٨) ترجمته في: فقهاء هند ، ج٣، ص٤٣٢

(٢٩) ترجمته في :آثار الأول ، ص ٨، تذكرة علماء فرنكي محل ، ص ٧٢.

(٣٠) أحوال علماء فرنكي محل ، ص ٧٦

(٣١) نزهة الخواطر،ج ٧،ص٤٠٣

(٣٢) آثارالأول ، ص ٣٠

(٣٣) تذكرة علماء فرنكي محل ، ص ٢٤٩

(٣٤) تذكره علماء هند ،ص٢١١

(٣٥) باني درس نظامي ، ص ١٣٧

(٣٦) تذكرة علماء هند ، ص ٢١٢ ، وباني درس نظامي، ص ١٣٨،وتذكرة علماء فرنكي محل ، ص ٢٥١ ، وأحوال علماء فرنكي محل ،ص٧٥ ، وآثار الأول ، ص ٣٠، ونزهة الخواطر،ج ٧، ص٤٠٤،

كوكب ، القاضي عبدالنبي ، فهرست مفصل ،جامعة بنجاب لاهور. باكستان، ١٩٧٥م ، ص ٩٦

(٣٧) أحوال علماء فرنكي محل ، ص ٦٧

(٣٨) تذكره علماء هند ، ص ٢١٢،٢١١، وفهرست مفصل ، ص ١٩٦

(٣٩) نزهة الخواطر ،ج ٧، ص٤٠٣

(٤٠) احمد خان ،الدكتور، معجم المطبوعات العربية في شبه القارة،مكتبة ملک فهد الوطنية،الرياض ،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م. ، ص ٤٥٨

(٤١) المرجع نفسه ، ص ٤٥٧

(٤٢) المرجع نفسه

(٤٣) أحوال علماء فرنكي محل ، ص ٧٦

(٤٤) آثار الأول ، ص ٣٠

(٤٥) فهرست مفصل ،ص ٩٦

(٤٦) نزهة الخواطر ،ج ٧،ص٤٠٤

(٤٧) تذكره علماء فرنكي محل ، ص ٢٥١

(٤٨) عربي أدبيات مين پاک وهند کا حصه، ص ٣٦٧

(٤٩) أحوال علماء فرنكي محل، ص ٧٦

(٥٠) آثار الأول ،ص ٣٠

(٥١) فهرست مفصل ص ٩٦

(٥٢) نزهة الخواطر،ج ٧،ص٤٠٤

(٥٣) تذكرة علماء فرنكي محل، ص ٢٥١

(٥٤) عربي ادبيات مين پاک وهند کا حصه، ص٣٦٨

(٥٥) أحوال علماء فرنكي محل ،ص ٧٦.

(٥٦) آثار الأول ،ص٣٠

(٥٧) نزهة الخواطر ،ج ٧،ص٤٠٤

(٥٨) تذكرة علماء فرنكي محل ، ص ٢٥١

(٥٩) عربي ادبيات مين پاک وهند کا حصه، ص٣٦٨

(٦٠) ذكر الدكتور زبيدأحمد في مقالته (ص ٣٦٨) هذالكتاب، وعدّه كتاباً علي حدة. وهذا هو التسامح، وبالحقيقة أنه هوكتاب واحد ، وهو شرح هداية الحكمة ، وحاشية الشيخ محمد مبين رحمه الله تعالي علي مبحث: المثناة بالتكرير فقط، وهو مبحث من مباحث هداية الحكمة .

(٦١) أحوال علماء فرنكي محل ص ٧٦.

(٦٢) آثار الأول ص ٣٠.

(٦٣) فهرست مفصل ص ٩٦.

(٦٤) نزهة الخواطر ٤٠٤/٧.

(٦٥) تذكرة علماء فرنكي محل ص ٢٥١.

(٦٦) عربي ادبيات مين پاک وهند کا حصه ص ٣٦٨.

(٦٧) أحوال علماء فرنكي محل ص ٦٧.

(٦٨) آثار الأول ص ٣٠.

(٦٩) فهرست مفصل ص ٩٦.

(٧٠) تذكره علماء فرنكي محل ص ٢٥١.

(٧١) أحوال علماء فرنكي محل ص٧٦.

(٧٢) آثار الأول ص ٣٠.

(٧٣) فهرست مفصل ص ٩٦.

(٧٤) تذكره علماء فرنكي محل ص ٢٥١.

(٧٥) أحوال علماء فرنكي محل ص ٧٦.

(٧٦) آثار الأول ص ٣٠.

(٧٧) فهرست مفصل ص٩٦.

(٧٨) نزهة الخواطر ٤٠٤/٧.

(٧٩) تذكره علماء فرنكي محل ص ٢٥١.

(٨٠) أحوال علماء فرنكي محل ص ٧٦.

(٨١) آثار الأول ص ٣٠.

(٨٢) فهرست مفصل ص ٩٦.

(٨٣) نزهة الخواطر ٤٠٤/٧.

(٨٤) تذكره علماء فرنكي محل ص ٢٥١ .

(٨٥) فهرست مفصل ص ٩٦.

(٨٦) تذكره علماء فرنكي محل ص ٢٥١.

(٨٧) فهرست مفصل ص ٩٦.

(٨٨) تذكره علماء فرنكي محل ص ٢٥١.

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆